

1- التعليق على كتاب كسوف الشمس والقمر من السنن الكبرى

للنسائي

عبدالله السعد

قال ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في كتابه السنن الكبير كتاب كسوف الشمس والقمر وشمس والقمر ايتان من ايات الله والله عز وجل يخوف بهما عباده نعم وهذا لا يمنع ان يكون للكسوف والخسوف سبب حسي. نعم. وهو عندما يكون القمر -

[00:00:01](#)

بين الشمس والارض فهذا خسوف للشمس. نعم او بالعكس بالنسبة للقمر فالسبب الشرعي لا ينافيه السبب الحسي نعم وصلاة الكسوف والخسوف واجبة على الرجال وسوف تأتينا الادلة ومنها الصلاة جامعة ينادى قبلها - [00:00:34](#)

وقال اذ رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة نعم فامر بالفرع الى الصلاة نعم قال اخبرنا قال باب الكسوف قال اخبرنا كتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا حماد هو بن زيد - [00:00:57](#)

قال عن يونس هو ابن عبيد البصري قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري قال عن ابي بكرة وهو الثقفي سمي او كني بابي بكرة لانه نزل من حسن الطائف ببكرة بالحبل - [00:01:17](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله يخوف بهما عباده وهذا اسناد صحيح وقد خرجه البخاري - [00:01:35](#)

قال باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس وهذه ثلاثة وتقدم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بثمانية اشياء عند حصول الكسوف او الخسوف امر بثمانية اشياء منها ما ذكره ابو عبد الرحمن النسائي - [00:02:00](#)

التسبيح والتكبير والدعاء نعم ومنها ايضا الاستغفار ومنها الصدقة ومنها ايضا العتق ومنها ايضا الصلاة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المعروف بابن ابي وزمة قال حدثنا ابو هشام - [00:02:22](#)

قال حدثنا بهيب بن خالد قال حدثنا ابو مسعود وهو سعيد ابن ياس الجريبي قال حدثني عمير قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة عمير القيسي قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال بين انا اترامى باسهم لي بالمدينة - [00:02:41](#)

اذ انكسفت الشمس فجمعت اسهمهم. وقلت لانظرن ما احدث النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس فاتيته مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى حشر عنها نعم اي جلى الكسوف - [00:03:07](#)

قال ثم قام فصلى ركعتين واربع سجعات وهذا صحيح قد خرجه مسلم قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا خالد الهجيمي ولا الواسطي قال حدثنا اشعث البصري قال عن الحسن البصري قال عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

فكسفت الشمس فوثب يجور رداءه نهض وقام صلى ركعتين حتى تجلت نعم الهجيمي الهجيمي البصوي نعم نعم وهذا اسناد حسن نعم وقد خرجه نعم البخاري ايضا قال اخبرنا محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم - [00:04:03](#)

قال حدثنا يحيى وهو ابن ابي بكير. يحيى بن عبدالله قال حدثنا قال حدثنا زائد بن قدامة الثقفي قال عن زياد ابن علاقة قال سمعت المغيرة ابن شعبة السقفي رضي الله عنه يقول كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم -

[00:04:39](#)

فقال الناس كسفت لموت ابراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموه فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف - [00:05:18](#)

وهذا صحيح وقد خرج الشيخان. قال باب الامر بالصلاة عند كسوف الشمس نعم الصلاة واجبة قال اخبرنا محمد بن سلمة وهو المراد المصري. قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال عن عمرو بن الحارث الانصاري ان عبدالرحمن بن القاسم - [00:05:42](#)

ابن محمد حدثه عن النبي محمد ابن ابي بكر القاسم بن محمد بن ابي بكر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان - [00:06:13](#)

لموت احد ولا لحياته. ولكنهما اية من ايات الله فاذا رأيتموهما فصلوا. وهذا ايضا صحيح وقد خرج الشيخان قال الامر بالصلاة عند كسوف القمر. قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم وهو الدورقي - [00:06:30](#)

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني قيس ابن ابي حازم قال عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما ايتان - [00:06:57](#)

من ايات الله. فاذا رأيتموهما فصلوا. وهذا صحيح ايضا وقد خرج الشيخان قال باب الامر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي قال اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال عنه شيب هو بن بشير الواسطي. قال عن يونس بن يزيد قال عن الحسن البصري قال عن ابي - [00:07:17](#)

بكرة السقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فصلوا حتى تنجلي نعم وهذا صحيح - [00:07:42](#)

ويونس وابن عبيد البصري نعم ثقة سبت خرجه البخاري. قال اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن للأعلى هو السامي البصري. قال حدثنا خالد - [00:08:04](#)

وهو ابن الحارث الهجيمي قال حدثنا اشعث قال وهو البصري قال عن الحسن هو البصري قال عن ابي بكرة هو البصري. قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:22](#)

كسفت الشمس فوثب يجر ثوبه. فصلى ركعتين حتى انجلت. ابو بكر الثقفي نزل البصرة. والظاهر انه مات بها قال باب الامر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر قال اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال عن هشيم بن بشير قال عن يونس ابن يونس بن عبيد قال عن الحسن قال عن ابي - [00:08:37](#)

بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فصلوا حتى تنجلي وهذا صحيح. قال اخبرنا محمد بن بشار العبدي. قال اخبرنا معاذ بن هشام - [00:09:02](#)

الدستوائي قال اخبرني ابي هشام الدستوائي قال عن قتادة هو بن دعامة. قال عن الحسن البصري قال عن النعمان بن بشير قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما مستعجلا - [00:09:28](#)

مستعجلا الى المسجد وقد انخسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس قمر لا ينخسفان لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد. ولا لحياته - [00:10:03](#)

اعيد الحديث ان اهل الجاهلية كان كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا بموت عظيم من عظماء اهل الارض. وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما - [00:10:24](#)

اه خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء وايهما ان خسف فصلوا حتى ينجلي او يحدث الله امرا نعم وهذا العقب عن الحسن البصري عن ابي بكرة كما تقدم والله اعلم - [00:10:42](#)

والحسن يقول علي ابن المديني لم يسمع من النعمان ابن بشير نعم اي نعم قال باب الامر بالنداء لصلاة الكسوف ينادى الصلاة جامعة قال اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال حدثنا الوليد - [00:11:07](#)

هو الدمشقي قال عن الازاعي هو عبدالرحمن بن عمرو قال عن الزهد عن عروة اي ابن الزبير عن عائشة قالت عن عائشة رضي الله

عنها وعن ابيها قالت خسفت الشمس على عهدي - 00:11:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر مناديا فنادي ان الصلاة جامعة فاجتمعوا واصطفوا فصلى بهم اربع ركعات في ركعتين واربع

سجّدت. یعنی فی کل رکعة اه وکوعان قال باب الصفوف فی صلاة الکسوف - 00:11:56

قال اخبرنا محمود بن خالد بن خلی قال حدثنا بشر بن شعيب ابن ابی حمزة قال عن ابيه شعيب ابن ابی حمزة قال عن الزهري

قال اخبرني عمر ابن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي - 00:12:19

صلى الله عليه وسلم قالت كسفت الشمس فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

المسجد فقام فكبر وصفى الناس وراءه فاستكمل اربع ركعات - 00:12:36

وإربع سجّدت یعنی أربع ركعات فی ركعتین كل ركعة فیها ركوعان وانجلت الشمس قبل ان ینصرف وهذا الصحیح وهو فی

الصحيحين: قال باب كيف صلاة الكسوف؟ قال، كيف صلاة الكسوف - 00:12:56

قال اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم الدورة في البصري. قال عن اسماعيل بن علية الاسد قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال عن جبيننا

ابن ابی ثابت الکوفی قال عن طاووس بن کیسان قال عن ابن عباس - 00:13:15

رضی اللہ عنہما قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی عند کسوف عند کسوف ثماني ركعات واربع سجعات وعن

عطاء مثل ذلك نعم ففي هذه الرواية انه صلى عليه الصلاة والسلام ثمان اربع ركوعات في كل ركعة - 00:13:33

وهذا محل نعم خرجه الامام مسلم لكن محل خلاف من حيث الصناعة الحديثية والفقهية ايضا فذهب الى هذا اسحاق ومسلم

00:14:06 - وابو محمد ابن حزم وخالفهم الجمهور نعم رجح ابن تيمية وابن القيم

اربع ركوعات نعم والله اعلم والمسألة قال اخبرنا محمد بن المثنى العنزي قال عن يحيى بن سعيد قال عن سفيان الثوري قال حدثنا

حبيب ابن ابي ثابت قال عن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

انه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ترى من جاء في الركوع الثاني فاتته ركعة لان الركوع الثاني سنة الاول هو الفضل

فانت اذا جئت والامام قائم فى الركوع الثانى - 00:14:53

جئت والامام قائم بعد ركوع الاول قد فاتتك ماذا؟ الركعة اذا جئت والامام فى فى القيام الثانى من الركعة الاولى قد فاتتك الركعة لان

الركوع الاول هو الفرض والباقي سنة - 00:15:12

نعم قال فقراً ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد أربع ركوعات والآخرى مثلها وهذا كما تقدم يعنى فيه

الخلاف في صحته - 00:15:32

نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف عن ابن عباس قال اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد وصحة الحديث. اقيمت الصلاة صحة

الحديث صحة هذا لو ثبت يعنى نعم هو ثبت عن الصحابة صلاة اربع ركوعات. شوف ركعة لكن الكلام فى المرفوع عن - 00:15:51

عليه الصلاة والسلام فهو محل خلاف ان ان الامام مسلم واسحاق ومسلم للحجاج وظاهر صنيع النسائي انهم وابو محمد ابن حزم

يرون ذلك والامام احمد والشافعي قبله وهذا اللقاء والبخارى - 00:16:17

وهذا الذي رجح ابن تيمية وابن القيم ان هذا لم يثبت قال نوع اخر من صلاة الكسوف لكن ثبت عن الصحابة نوع اخر من صلاة

الكسوف عن ابن عباس قال اخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد - 00:16:42

ابن دينار الحمصي قال حدثنا ابو الوليد الدمشقي الوليد بن مسلم حدثنا الوليد هو ابن مسلم الدمشقي ابو العباس قال عن ابن نمر

وهو عبدالرحمن قال عن الزهري قال عن كثير ابن عباس - 00:16:59

اخو عبد الله ابن عباس حاء واخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد قال عن الاوزاعي قال عن الزهري قال اخبرني كثير ابن عباس

عن عبد الله ابن عباس ان رسوله صلى الله عليه وسلم صلى - 00:17:18

ثم كسفت الشمس اربع ركعات فى ركعتين واربع سجدة وهذا فيه ان فى كل ركعة ركوعان قال اخبرنا محمد بن سلمة وهو المغادى

المشوي فلا حدثنا ابن القاسم هو عبد الرحمن ابن القاسم العتقي قال عن مالك - 00:17:36

ابن انس قال حدثني زيد ابن اسلم القرشي العدوي مولا هم. قال عن عطاء بن يسار الهلالي. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام - [00:18:02](#)

قياما طويلا قال نحو من سورة البقرة هذا استدلل به البعض على انه كان مصر في قراءته لان قال بقدره نحو من سورة البقرة قال لو كان يجهر يعني بالبقرة كان قال قدر السورة - [00:18:23](#)

لكن جاء في رواية في البخاري انه جهوا ثم هي اقرب الى صلاة العيدين والاستسقاء فيجهر بها قال ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام قيااما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد - [00:18:44](#)

وهذان ركوعان فقط ثم قام قيااما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قيااما طويلا وهو دون القيام بالاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف. وقد تجلت الشمس - [00:19:05](#)

فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تقدم انه جاء الامر بثمانية اشياء فمنها الذكر قالوا يا رسول الله يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هكذا - [00:19:30](#)

ثم رأيناك تكعكت تكعكت قال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. نسأل الله من فضله. قال ورأيتم او رأيت النار - [00:19:55](#)

فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا ولما يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل بكفرهن بالله؟ قال بكفرهن العشيرة يعني كفو دون كفؤ ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيتم منك خيرا - [00:20:17](#)

قط. وهذا صحيح وقد خرجه الشيخان وهذه الاسانيد عن ابن عباس اقوى من الاسانيد السابقة وليس فيها الا ركوعا قال قال وذكر نوع منها والاختلاف على العطاء في ذلك. قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس - [00:20:47](#)

ومحمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان العزمي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح قال عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما قال خسفت الشمس في - [00:21:20](#)

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله وكان ذلك اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انما كسفت كسفت لموت ابراهيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات - [00:21:39](#)

واربع سجعات يعني في كل ركعة ثلاثة ركوعات كبر ثم قرأ واطال القراءة ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فانحدر بالسجود - [00:22:07](#)

ثلاث ركوعات فسجد سجدتين ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل ان يسجد. ليس منها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها الا ان ركوعه نحو قيامه ففضى الصلاة وقد اذت الشمس - [00:22:35](#)

اي رجعت الى حالها الاول وقد تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه عندما تأخر تأخر الصف الاول والثاني والثالث الى اخره وقد نعم تقريبا ثبت ان شخصا المانيا اسلم لانه رأى الناس - [00:22:56](#)

يعني كانوا ياكلون في في الحرم في الصورة في النقل ثم بعد دقيقتين عندما اقيمت الصلاة اصطفوا كانوا ياكلون في رمضان واصطفوا او نحو ذلك اصطفوا بسرعة يعني كان سألوهم كم يحتاجون؟ قال ساعتين او ساعة وهم بحمد الله مشوا اصطفوا - [00:23:25](#)

فيقولون اسلم بسبب ذلك فهنا عندما رجع عليه الصلاة والسلام رجع الصف الاول فرجع الساني فالثالث فالرابع قال فتأخرت الصفوف الصفوف معه ثم تقدم حتى قام مقامه فتقدمت الصفوف معه - [00:23:47](#)

ولذا عندما كان بعض في احد المساجد في المدينة كانوا يصلون فجاء اليهم شخص وقال ترى القبلة قد غيرت تاء استداوا نعم فاصبح الامام استدار ثم اللي خلفه استداوا بسرعة ما يحتاج الامر الى نعم وهذا من فضل الله - [00:24:08](#)

فقال يا ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وقال المثنى لموت سيد فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تتجلي - [00:24:34](#)

قال نوع اخر من صلاة الكسوف قد اخبرنا يعقوب نبراهيم الدوق البصري. قال حدثنا بن علية البصري. قال حدثنا ابن المكي قال عن عطاء المكي قال سمعت عبيد بن عمير - [00:24:52](#)

الليث المكي يحدث قال حدثني من اصدق. فظننت انه انه يريد عائشة رضي الله عنها انها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام بالناس قياما شديدا يعني اطلال - [00:25:09](#)

يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع. فركع الركعتين في كل ركعة ثلاثة ركعة ات وقع الثالثة ثم سجد حتى ان رجالا يومئذ ليغشى عليهم من الطول - [00:25:29](#)

وممن اصابها الغشي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها حتى ان سجال المائلة لتصب عليهم مما قام به يقول يقول اذا ركع الله اكبر واذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فلم ينصرف حتى تجلت الشمس - [00:25:51](#)

فقام فحمد الله واثنى عليه وقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن ايتان من ايات لا يخوفكم بهما. فاذا كسف فافزعوا الى ذكر الله حتى تنجلي. قال ابو عبدالرحمن تابعه قتادة - [00:26:19](#)

نعم وهذا على الخلاف السابق في صحته وقد خرج مسلم قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة في صلاة الايات عن عطاء - [00:26:39](#)

عن عبيد بن عمير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في اربع سجعات. طبعاً تقدم عنها انه صلى ركوعان في كل ركعة صلى ست ركعات في اربع سجعات قلت لمعاذ عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا شك ولا مرية. قال ابو عبدالرحمن خالفه - [00:26:57](#)

هو كيبو عبد الرحمن النسائي قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا وكيع بن الجراح قال عن هشام الدستوائي قال عن قتادة عن عطاء عبيد بن عمير عن عائشة قال صلاة الايات - [00:27:24](#)

ست ركعات في اربع سجعات هذا اصح من الذي قبله هذا اصح ووقع يقدم على معاذ بن هشام نعم ولعل نقف عند هنا - [00:27:42](#)